جمعية أمسيا مصر (التربية عن طريق الفن)
المشهرة برقم (٥٣٢٠) سنة ٢٠١٤
مديرية الشئون الإجتماعية بالجيزة

رؤى تحليلية لعناصر من الطبيعة الحية منطلق للإبداع الفني لدى دارسي التصوير

Analytical visions of elements of the living nature of the artistic creativity of the students of painting

مقدم من

ا.م.د / منال سعد عزب الشيمي

استاذ الرسم والتصوير المساعد

كلية التربية النوعية - جامعة المنوفية

٢٠١٨م

ملخص البحث :

هدفت الدراسة إلى إستكشاف ما يمكن أن تقدمه الرؤى التحليلية التشكيلية لمفهوم الشكل الأكاديمي في الطبيعة الحية خاصة (الإنسان - الحيوان - النبات) في التصوير كمنطلق لبناء العقل الإبداعي والتصوري لدارس الرسم والتصوير ، وذلك من خلال التحرر من الشكل الطبيعي وإعادة بناءه وصياغتة ، إلى حلول وتصورات جديدة متعددة ومتنوعة . واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي (التحليلي) لمعالجة وتحليل الرؤى التشكيلية التي طرحتها الدراسة التطبيقية التي أجريت مع الفرقة الثالثة لطلاب التربية الفنية بكلية التربية النوعية جامعة المنوفية .

وقامت الباحثة بدراسة تحليلية لأعمال الطلبة على محورين رئيسين هما كالتالي :

- **التحليل الشكلي للوحات :** وذلك من حيث حصر وتحديد العناصر المختلفة التي قام الطالب ببناء لوحته بها ، كذلك كيفية تحرر الطالب من الشكل الطبيعي ، بعد دراسته آكاديمياً ، ليصل إلى رؤى تحليلية تشكيلية جديدة .
- **تحليل محتوى اللوحات :** من حيث إجراءت العمل باللوحة ، أدوات العمل ، أهداف العمل المرجوة ، وربطها بعملية الإبداع ، فكرة اللوحة ، تقنيات اللوحة .

كما إستندت الباحثة إلى توصيف وتحليل لبعض أعمال مصوري التكعيبية التحليلية للتعرف على رؤاهم التحليلية لأشكالهم المختلفة .

Research Summary :

The aim of the study was to explore what can be presented by the Plastic analytical visions of the concept of the academic form in the natural life (human, animal, plant) in painting as a logic for building the creative and imaginative mind of the drawing and painting student

And that through the liberation from the natural form and reconstruction and formulation to solutions and new perceptions of multiple and varied

The study was based on the descriptive (analytical) approach to the analysis and analysis of the plastic visions presented by the applied study conducted with the third group for students of technical education at the Faculty of Specific Education University of Menoufia

The researcher conducted an analytical study of the work of the students on the two main axes are as the following:

Formal Analysis of Plates: In terms of identifying and identifying the different elements that the student has built his painting; As well as how to free the student from the natural form, after studying academically; to reach the visions of a new plastic analysis .

Analyze the content of the paintings: In terms of panel work, Work Tools, Objectives of the desired work and linked to the process of creativity, The idea of painting and painting techniques

The researcher also based on the characterization and analysis of some of the work of the cubist analytical painters to identify their analytical visions of their different formsantby

مقدمة البحث :

إختلفت الرؤى التعبيرية عند المصورين المعاصرين عما كانت عليه من قبل ، كما تنوعت تنوعاً كبيراً خلال إتجاهات متعددة تذهب أبعد من مجرد وصف الخصائص الظاهرية للواقع المرئي .

فلم يعد الفن مطابقا لمظاهر الأشياء كما تراها العين في الطبيعة بنوعيها (الحية والصامتة) ، بل إكتسب قيما أكثر ذاتية ، منحته إمكانية إعادة بناء اللوحة وفق حاجة الفنان ، وتوظيف الأفكار لصالح رؤية جمالية جديدة يستمتع المتلقي لها بما يجعله يقول أن هذا العمل لرائع وجميل ومستواه الفني عال ، وهنا يكمن سر الإبداع .

ولقد لاحظت الباحثة في كثير من أعمال التصوير المعاصرة تنوعاً كبيراً في مظاهر الرؤية كما أنها تذهب أبعد من الحدود المادية للمرئيات وتتميز بحلول تشكيلية عديدة لازال أثرها ممتداً حتى اليوم في إنتاج الفنانين الجدد ودارسي الفن .

ونتج عن هذه التغيرات ظهور ثلاث مدارس فنية في نفس الوقت تقريباً ، التكعيبية في فرنسا ، والتعبيرية في المانيا ، والمستقبلية في إيطاليا .

ورفض الفنانون في فرنسا مبدأ محاكاة الاشكال الطبيعية ، وبدأوا يختزلون هذه الاشكال إلى أجزاء هندسية وخطوط مستقيمة ثم أعادوا صياغتها من جديد .

ظهرت التكعيبية ، كمثال مرتبط بموضوع البحث ، في بداية القرن العشرين، وكانت أضخم

إنتفاضة ثورية فنية عرفها العصر الحديث ، وهي باريسية النشأة والواقع أن التكعيبية كانت تتجه إلى التحرر من الشكل الطبيعي . تقول العبارة المشهورة للفنان (سيزان) أن الكرة ، والأسطوانة ، والمخروط ، هي جوهر بنية الطبيعة ، غير أن (التكعيبيين) قد عمدوا في سبيل بناء اللوحة لتصبح متماسكة وقوية إلى هندسة الصورة الطبيعية ، " و أخذوا في تحليل صور الطبيعة ، وتقسيمها إلى الأشكال الهندسية وإخضاع أشكالها للعمل الفني ، على أنهم في هذا كانوا مدفوعين بالإحساس العام السائد بين فناني العصر الحديث، وهو " أن الحقيقة شيء خفي يختبئ وراء الصور الظاهرية "( ) ( ) وأن الوصول إليها يأتي من خلال الرؤى التحليلية لعناصر الطبيعة كمنطلق لتحقيق الإبداع .

مشكلة البحث :

إهتمت الباحثة خلال تدريس الرسم والتصوير بتحقيق الجانب الإبداعي في إنتاج وأعمال الدارسين ، حيث تنقصهم الخبرة الكافية الخاصة بأصول وأسس التشكيل والرؤى التحليلية اللامحدودة عند الفنان المعاصر وذلك على المستوى المعرفي ، وكذلك على المستوى التطبيقي في أعمالهم الفنية . وعليه يمكن تحديد المشكلة خلال التساؤلات التالية :

- هل تساعد الرؤى التحليلية لعناصر الطبيعة الحية (إنسان – حيوان – نبات) في بناء قدرات دارس الرسم والتصوير الإبداعية ؟
- هل تسهم الأعمال الفنية التي تحررت من الشكل الطبيعى في تحفيز وبناء تصورات إبداعية لدى دارس الرسم والتصوير ؟

أهداف البحث :

- تحقيق رؤى تحليلية لعناصر من الطبيعة الحية كمنطلق لإبداع دارس الرسم والتصوير .

- الكشف عن إبداعات الرؤى التحليلية التكعيبية عند فنانيها ، لتحفيز الرؤية الإبداعية لدى دارس الرسم والتصوير .

فرضا البحث :

- يمكن تحقيق رؤى إبداعية لدى دارس الرسم والتصوير من خلال تحليل عناصر من الطبيعة الحية وإعادة بنائها وصياغتها .

- دراسة أعمال مصوري التكعيبية التحليلية تساعد في بناء رؤى إبداعية لدى دارس الرسم والتصوير .

أهمية البحث :

- التأكيد على دور الرؤى التحليلية لعناصر الطبيعة الحية في تنمية قدرات ، دارس الرسم والتصوير ، الإبداعية .
- دراسة وإستكشاف الرؤى الإبداعية عند مصوري التكعيبية التحليلية .

حدود البحث :

- دراسة عناصر من الطبيعة الحية وهي (إنسان – حيوان – نبات) دراسة آكاديمية .
- تبسيط وتحوير وتحليل تلك العناصر الطبيعية ، وصولاً إلى رؤى تحليلية جديدة .
- دراسة التكعيبية التحليلية من الإتجاهات الفنية الحديثة .
- عمل لوحات بألوان الأكريك من عناصر الطبيعة الحية ذات الرؤى التحليلية .
- تقتصر الدراسة على طلاب الفرقة الثالثة بالكلية .

منهج البحث :

- اتبعت الباحثة المنهج الوصفي وأسلوب التحليل المنطقي في تناول الإطار النظري لموضوع البحث .
- كما اتبعت الباحثة المنهج التجريبي ، حيث تقوم الدراسة بعمل تجربة طلابية للفرقة الثالثة بالكلية لإنتاج أعمال فنية ذات رؤى تحليلية ، وذلك في الإطار العملي للبحث.

- مصطلحات البحث :

- **رؤى** ، جمع **رؤية - Vision :**

ومعناها في القواميس يتحدد من خلال المفردات التالية : تخيل – تصور – رؤية – بصيرة – شيء مرئي . (٦٣٦) ( ) إبصار – بصر – وحي – إلهام – طيف منظور . (كما تستعمل بمعنى) : التمثيل العقلي للموضوعات المرئية – الإبتكار التخيلي أو الخيالي – التنبؤ . ص (١٠) (١١) .

- **الرؤية البسيطة :** ص (١٦) (١١)

تعكس أشكالاً ومؤثرات إعتيادية تنطبق مع الأشكال والمؤثرات الطبيعية المألوفة .

- **الرؤية المركبة :**

تعكس أشكالاً ومؤثرات من خلال صيغ وأنظمة مركبة حيث يتناول الفرد _ من خلال رؤيته المركبة _ العناصر والمؤثرات الخارجية في الطبيعة ، معطياً إياها صوراً وأنظمة جديدة في إعادة لصياغتها بأسلوبه الخاص . كرؤية الفنان المبدع من خلال عمله الفني .

- **الرؤية الفنية :**

المقصود بها ، رؤية الفنان الخاصة التي يتناول من خلالها العناصر والمؤثرات الخارجية في الطبيعة وإعطائها صوراً ونظماً جديدة في إعادة لصياغتها بأسلوبه الخاص من خلال عمله الفني ، وهذه الرؤية الفنية بما فيها من تخيل وتفكير وعملية إبداعية يتم فيها تحوير لعناصر الطبيعة المرئية . لقد قال بيكاسو مرة : " أنني أطبع الرؤية التي تفرض نفسها علي " لكن هذه الرؤية في مسارها التشكيلي تمر بعديد من العمليات والتحولات وأشكال التعبير إنتقالاً من مستوى الواقع إلى مستويات الإبداع المختلفة .

- **الابداع – creativeness :** ( ) ( )

عملية ينتج عنها عمل جديد يرضي جماعة ما ، أوتقبله على أنه مفيد . ويتميز الابداع بالانحراف بعيدا عن الاتجاه الاصلي والانشقاق عن التسلسل العادي في التفكير الى تفكير مخالف كلية . ويرتبط مفهوم الابداع بالفن اكثر من ارتباطه بالعلم .

علاقة الابداع في الفن التشكيلي بالشخصية المبدعة. وما هي خصائص وسمات شخصية الفنان حسب ماجاء في نظريات وآراء ودراسات الباحثين في علم النفس والاجتماع وعلم الجمال . للأجابة عن تلك التساؤلات نعود الى ما قدمه " قاسم حسين صالح " في مقالاته وبحوثه التي نشرت في العديد من المجلات والكتب فضلاً عن المواقع الألكترونية .

فجاء في احد مقالاته ان الشخصية المبدعة رغم أختلاف احداها عن الأخرى فإنها تتسم بسمات أساسية تتمثل : بالأصالة ، والطلاقة ، والقدرة على التجريد ، والقدرة على التركيب ، والمهارة في تحليل الشكل وإعادة بناءه ، اذن من خلال تلك السمات فإننا نستطيع ان نعرف الابداع بأنه:إمكانية ذهنية خاصة قد تتحدد على مجموعة افراد . وأن لؤلئك الأفراد خصائص لم تتوفر في غيرهم. ولكن ذلك لم يجعلهم ان يكونوا مخلوقات اخرى إلا أنهم قد يتعرضوا إلى الحالات التي يأتيهم فيها الإلهام.

الدراسات المرتبطة:

- دراسة (إبراهيم عبد المغني إبراهيم) (١٩٨٤) (٩) : وتقوم على المعالجات التجريبية لتكوين الصورة من خلال التوظيفات المتعددة للمفردة الواحدة في تركيبات جديدة خلال رؤية تبتعد عن المظاهر التقليدية وخلال أنظمة رياضية حرة تنتهي بتركيبات تشكيلية جديدة وهي ذات صلة بالبحث من حيث المعالجات التجريبية للمرئي من منطلق إبداعي .

- دراسة (مدحت السيد حسن الصبحي) (١٩٩٥) (١٠) : وتقوم على تعدد زوايا الرؤية في التصوير الحديث كمدخل تجريبي في إنتاج وتدريس التصوير لطلاب كلية التربية الفنية . وهي ذات إرتباط وثيق بموضوع البحث من حيث تحقيق زوايا متعددة للرؤية وهي منطلق للإبداع في تدريس التصوير .

- دراسة (منال سعد عزب الشيمي) (١٩٩٩) (١١) : وتقوم على دراسة مظاهر الرؤية الكاليدوسكوبية للتكوين ، كمصطلح مقترح يرتبط بالتصورات اللامحدودة عند المصور ، وتحديد أهم مفردات تلك الرؤية في أهم أعمال التصوير المعاصرة وتبصير دارس الفن من خلالها بالإمكانيات اللامحدودة للتصورات المعرفية والمؤثرات الفيزيائية المرتبطة بها . وهي ذات صلة بالبحث من حيث الكشف عن بعض المداخل والمفردات المنهجية التي يكون لها أكبر الأثر في توجيه الوعي الفني لدى دارسي التصوير توجيهاً منهجياً على المستويين النظري والتطبيقي بما يعود عليهم بتوسيع مجال الرؤية الفنية وبما يثري إبداعاتهم في التصوير خلال الإنتاج الدراسي .

- <u>خطوات البحث:</u>

أولا- الإطار النظري :

ويحتوي على : (دراسة وصفية تحليلية حول مراحل المدرسة التكعيبية ، والتي لها الدور في تحفيز وبناء تصورات إبداعية لدى دارس الرسم والتصوير) وهي كالتالي :

- الحركة التكعيبية – Cubism" : تعتبر أولى المظاهر التي تخطت بشكل كلي المفاهيم التقليدية للموروث التشكيلي ، هي المظاهر التكعيبية التي تخضع للتصورات الذهنية وإستعمال الأشكال التجريدية والنصف تجريدية والأشكال الهندسية .

اتجهت إهتمامات التكعيبية إلى إبداع رؤى جديدة وإن تكن مستمدة من الطبيعة والإلتزام ببعض القواعد الهندسية والرياضية ، وذلك لإبراز الموضوع في صيغ ونظم بنائية جديدة .

- المرحلة الأولى للتكعيبية : (١٩٠٧ – ١٩٠٩)

نستطيع القول بان المدرسة (التكعيبية) أتخذت من الأشكال الهندسية أساسا لبناء العمل الفني حيث اعتمدت على الخط الهندسي أساسا لكل (شكل) ، فاستخدم فنانوها الخط المستقيم والخط المنحني، فكانت (الأشكال) فيها إما أسطوانية أو كرويه ، وكذلك ظهر المربع والأشكال الهندسية المسطحة في المساحات التي تحيط بالموضوع ، وتنوعت المساحات الهندسية تبعا لتنوع الخطوط والأشكال واتجاهاتها المختلفة .

اعتبر العديد من النقاد الفنيين سيزان من أول الممهدين للتكعيبية والذي قدم لها مجموعة من الحلول التشكيلية المتعلقة بإعادة بناء الأشكال والعناصر استنادا إلى الطبيعة شكل (١)،غير أن التكعيبية (خصوصا مع بيكاسو وبراك) بدأت تتناقض مع القانون الذي دعا سيزان إلى تطبيقه "استيعاب البنى الأساسية لكل ظاهرة طبيعية" (١٥) حيث نجد كل من بيكاسو وبراك قد رفضا فكرة العودة إلى الطبيعة بهدف توضيح العلاقات والأنساق الداخلية التي تكونها والكشف عن معانيها ومدلولاتها بتركيزهما على المظاهر التجريدية للأشياء والتوقف عند التمثلات الذهنية التي تحدثها (الاعتماد على الذاكرة في تشكيل الصور).. وهكذا نجد بأن التكعيبيين (خلافا لما كان يركز عليه الإنطباعيون) عمدوا إلى اختصار الألوان ووضعوها بشكل متقارب بحسب تقارب وتقابل المساحات والسطوح كالبني الغامق والبني الفاتح، والأخضر البارد والأخضر الساخن ، والرمادي بنوعيه الساخن والبارد ، بما يساعدهم على تحقيق تكوينات تكعيبية (متعددة السطوح) داخل

وضعيات واتجاهات متعددة (أفقية، عمودية، محورية) حيث يأتي (وهذا هو هدف التكعيبية) الموضوع والخلفية متجانسين ومترابطين (١٦) ، شكل (٢) .

شكل (١)

بول سيزان – جبل سانت فكتوار – ١٩٠٨

شكل (٢)

بابلو بيكاسو- فتاة وقيثارة - ١٩١٠

- **الرؤى التحليلية عند التكعيبيين :**

فلقد قامت "التكعيبية التحليلية"على تفتيت وتحليل المرئيات إلى أوليات التشكيل البنائية وربطها بصورة إيقاعية شبيهة من الناحية العلمية بتحليل المركب إلى عناصره الأولية أو تجميع العناصر في مركب جديد .(٢) (١١) كما هدف التكعيبيون إلى المظاهر المتعددة للشكل في وقت واحد – كما في لوحة المرأة الباكية – بيكاسو -Picasso - ١٩٣٧- شكل (٣) وهم بذلك قد إستخدموا منظوراً ذهنياً تحليلياً كمدخل للرؤية بدلاً من المنظور الفوتوغرافي . وبذلك أخضع التكعيبيون إبداعاتهم ، لرؤياتهم التحليلية والتركيبية للعناصر . وكثيرًا ما حاول التكعيبيون إبراز الموضوع برؤى متعددة في ذات الوقت، وذلك بإحداث نوع من إعادة التوزيع والتداخل بين تلك العناصر.

وهكذا نجد بأن اللوحة التكعيبية التحليلية قد تضمنت ما عرف بـ "روح التقصي والتشريح للشكل " حيث ركز فنانيها على بلورة المفهوم الجديد للوحة بتفكيك عناصر العالم الموضوعي بشكل تحليلي وإعادة بناء فضاء اللوحة (استخدام سطوح متقاطعة، ترقيعات صغيرة مفككة تداخل الرؤية الجبهية بالرؤية الجانبية للشيء..)

شكل (٣) بابلو بيكاسو - إمرآة تنظر في المرآة - ١٩٣٧

ثانياً - الإطار التطبيقي :

يتضمن (الإطار التطبيقي) إستفادة الطلبة من نتائج الدراسة النظرية ، في إنتاج مجموعة من الأعمال الفنية في التصوير ، في إطار دراسة ميدانية متكاملة ، تناولتها الباحثة في شهرين متتاليين ، بواقع ثمانية آسابيع ، بحصتين متتاليتين في كل أسبوع ، مع طلاب الفرقة الثالثة ، بشعبة التربية الفنية ، كلية التربية النوعية ، جامعة المنوفية ، وذلك أثناء الفصل الدراسي الأول (٢٠١٧ - ٢٠١٨) ، واعتمدت هذه الدراسة على ثلاث مراحل بنائية وصولاً للعمل الفني المستهدف وهي كالتالي :

- مراحل بناء الرؤى التحليلية (للأعمال الفنية) **:**

- المرحلة الأولى :

تتتضمن دراسة آكاديمية لعناصر من الطبيعة الحية (إنسان – حيوان – نبات) بالقلم الرصاص على الكانسون . وقد تمت هذه الدراسة في أسبوعين متتاليين ، والأسبوع يتضمن حصتين .

-الهدف من المرحلة الأولى :

دراسة الطبيعة الحية ، بعناصرها وأشكالها الآساسية وهي (إنسان – حيوان – نبات) دراسة آكاديمية وذلك للوقوف على أسس وأصول بناء تلك العناصر كما هي في الطبيعة حتى يستطيع الطالب تحليل وتشريح الشكل بناءاً على معرفة تطبيقية .

- المرحلة الثانية :

ثم تبسيط وتحوير وتحليل تلك العناصر الطبيعية ، وصولاً إلى رؤى تحليلية لكل عنصر، وهنا الطالب يقوم بعملية تشريح لكل شكل أو عنصر من تلك العناصر للطبيعة الحية ، وإعادة صياغتة

وبناءه في رؤية جديدة تحليلية ، مستفيداً من الدراسة النظرية لموضوع البحث . بدأت هذه المرحلة بأسبوع دراسة وصفية تحليلية لأعمال التكعيبيين ورؤاهم التحليلية التركيبية لعناصر اللوحة وخلفياتها وأرضياتها . ثم إستغرقت المرحلة الثانية ، بعد ذلك ، أسبوعين متتاليين في عملية التبسيط والتحوير والتحليل لعناصر الطبيعة الحية.

– الهدف من المرحلة الثانية :

إستكشاف إبداعات دارس الرسم والتصوير من خلال رؤاهم المتعددة والمتنوعة التحليلية للشكل الطبيعي وإعادة بناءه وصياغته . فضلاً عن إثراء التصورات الإبداعية لدى الدارسين .

المرحلة الثالثة :

ثم يتم تركيب تلك العناصر الثلاث (إنسان – حيوان – نبات) في لوحة واحدة ، وقد نسبت إلى رؤاهم التحليلية الخاصة بكل طالب على حدة ، ويتم هذا التناول بالآلوان . وقد إستغرقت هذه المرحلة ثلاثة آسابيع متتالية ، بواقع حصتين في الأسبوع ، حتى يتم الإنتهاء من أعمالهم الفنية .

-الهدف من المرحلة الثالثة :

تكتمل أهداف البحث بإكتمال المرحلة الثالثة ، حيث ينطلق طالب الرسم والتصوير بإبداعاته ، من خلال تحقيق رؤى تحليلية جديدة للعناصر الهامة من الطبيعة الحية . بمجموعة لونية ترتبط بالرؤية التحليلية الإبداعية لكل طالب على حدة .

-دراسة تحليلية لأعمال الطلبة :

قامت الباحثة بعمل دراسة تحليلية لأعمال الطلبة ، وقد تناولتها على محورين رئيسين كالتالي

أولاً – التحليل الشكلي للوحات : قامت الباحثة بالدراسة والتحليل الشكلي للعمل الذي قام به الطالب كلية ، من حيث حصر وتحديد العناصر المختلفة التي قام الطالب ببناء لوحته بها ، وكذلك مدى تحرر الطالب من الشكل الطبيعي في عمله الإبداعي .

-العمل الفني الأول : للطالبة (تسنيم) شكل (٤) ، إستخدمت الطالبة ثلاثة نساء (إنسان) في أوضاع مختلفة ، وحمار (حيوان) وشجرة وبعض الحشائش (نبات) ، وتناولت هذه العناصر للطبيعة الحية ، في تكوين هرمي ، تناولاً تكعيبياً تحليلياً ، ولم تتحرر من الشكل الطبيعي كثيراً .

ثانياً – تحليل محتوى اللوحات :

كما قامت الباحثة بتحليل محتوى اللوحات من حيث إجراءآت العمل باللوحة ، أدوات العمل ، أهداف العمل المرجوة ،وتقنيات اللوحة ، وربطها بعملية الإبداع .

- محتوى العمل الفني الأول : قامت الطالبة بتحليل عناصرها وتركيبها في اللوحة بتصور ورؤية تكعيبية تحليلية ، شملت الأرضية والخلفية ، باستخدام مشتقات لمجموعة لونية واحدة ، مع التأكيد على المساحات المتقاطعة والمتناغمة (الداكنة والمضيئة) فيما بين الأشكال والأرضية والخلفية ،

لكنها حققت رؤيتها ، على بناء هندسي تكعيبي محكم ، ووعي كامل بالآدوات (الفرشاة – الوان الآكريلك) ، والتقنيات المناسبة بما يجعله عملاً إبداعياً ينتمي إلى الطالبة وهو ما يحقق الهدف المرجو من الدراسة .

ـ **العمل الفني الثاني :** للطالبة (إسراء الحلفاوي) شكل (٥) إستخدمت واحد من عنصر (الإنسان) وثلاثة من (الحيوان) ، وإثنين من الآشجار (نبات) في بناء رؤيتها التحليلية ، وقد تحررت من الشكل الطبيعي ، بنسبة قليلة مثل العمل الفني السابق .

حاولت الطالبة تركيب العناصر وبناء اللوحة بمساحات هندسية في إتجاهات متعددة ، مع الحفاظ على تمايز كل من العناصر ، والأرضية ، والخلفية ، رغم الترابط والوحدة فيما بينهم ، خاصة مع الإهتمام بالإضاءة وتناغم الألوان المتعددة في (مقدمة اللوحة) ، وبعض التقنيات الملمسية ف الطالبة قد حققت رؤيتها بشكل هندسي بنائي محكم ، وهو ما يحقق الهدف .

شكل (٤) تسنيم الشوربجي ٥٠× ٧٠أكريلك

شكل (٥) إسراء الحلفاوي ٥٠×٧٠– أكريلك

ـ**العمل الفني الثالث:** للطالبة (إسراء سامي) شكل (٦) ، إستخدمت الطالبة من عنصر (الإنسان أربعة من النساء ، في بناء رؤيتها التحليلية ، وقد تحررت من الشكل الطبيعي ، بنسبة أكبر من العمل الفني السابق .

حاولت الطالبة تفتيت مساحات العناصر وترابطها وتداخلها ، بما يجعلها تختلف وتتمايز عن الخلفية ، خاصة مع الإهتمام بالإضاءة وتناغم الألوان المتعددة في (مقدمة اللوحة) ، ف الطالبة قد بلورت رؤيتها بتفكيك عناصرها وإعادة بنائها من جديد بشكل محكم ، وهو ما يحقق الهدف .

شكل (٦)إسراء سامي – ٥٠ × ٦٠ – أكريلك على كانفاس

العمل الفني الرابع : للطالب مختار ناجي شكل (٧) ، إستخدم إمرآة (إنسان) وحصان (حيوان وشجرتين (نبات) في بناء رؤيته الهندسية ، دون التحرر كثيراً من الشكل الطبيعي .

حاول الطالب التحكم في تحليل عناصر اللوحة وبنائها بمساحات هندسية ممتدة في إتجاهات ومحاور متقاطعة ، بمجموعة لونية متناغمة ، تتمايز فيها الأرضية والخلفية والعناصر، فقدم اللوحة برؤية تحليلية إبداعية .

شكل (٧) مختار ناجي – ٥٠ × ٧٠ أكريلك على كانفاس

العمل الفني الخامس : للطالبة إسراء طاهر شكل (٨) ، إستخدمت عنصر واحد من (إنسان – حيوان – نبات) في بناء لوحتها متحررة كثيراً من الشكل الطبيعي .

بلورت الطالبة رؤيتها بتفكيك عناصرها وتحليلها وإعادة بنائها وتركيبها من جديد ، مستخدمة مجموعة لونية متوافقة ومتناغمة ، وأقامت أشكالها على محاور ممتدة ومتقاطعة ،ورغم هذا الترابط والتداخل ، فقد أكدت التمايز فيما بين العناصر والأرضية والخلفية ، في رؤية بنائية إبداعية .

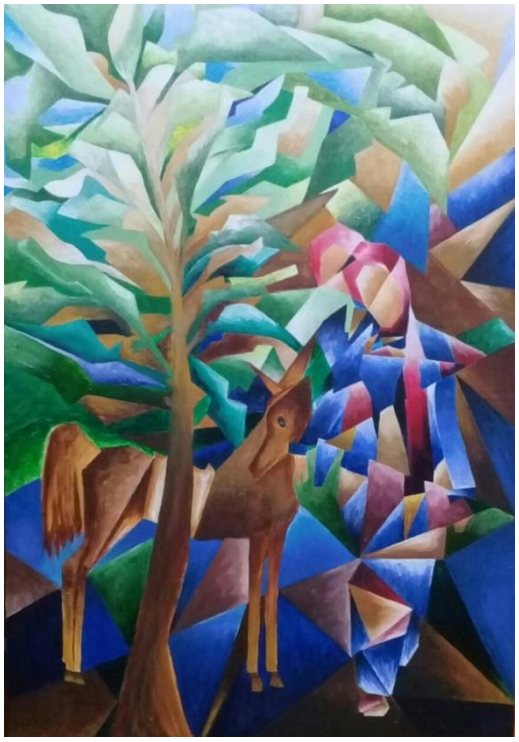

شكل (٨) إسراء طاهر ٥٠ × ٧٠أكريلك على كانفاس

شكل (٩) حسن جمال – ٥٠ × ٧٠ أكريلك كانفاس

العمل الفني السادس : للطالب حسن جمال شكل (٩)، إستخدم عنصر واحد من عناصر الطبيعة الحية (إنسان – حيوان – نبات) ، وقد تحرر بنسبة كبيرة من الشكل الطبيعي .

تناول الطالب رؤيته بتفكيك عناصره وإعادة بنائها من جديد ، بمساحات هندسية متنوعة على محاور ممتدة ومتقاطعة ، مستخدماً مجموعة لونية متناغمة ، بما يحقق الهدف من الدراسة .

العمل الفني السابع والثامن : الطالب أحمد سعد شكل (١٠) ، والطالبة فاطمة سليمان شكل (١١) ، إستخدم كل منهما عنصر واحد من (إنسان – حيوان) ، و إستخدم الطالب بعض النباتات الصغيرة في أرضية اللوحة ، واتخدمت الطالبة الشجرة بجانب بعض النباتات الصغيرة ، ولم يتحررا كثيراً من الشكل الطبيعي للعناصر .

تناولا الطالبان رؤيتهما التحليلية بخطوط ومساحات عضوية ، مستخدمين مجموعة لونية ثرية ، تتوازن فيها المساحات الساخنة والباردة من الألوان ، وتميزت الطالبة بتوزيع الظل والنور في لوحتها ، بما يحقق قيمة إبداعية أعلى لديها .

شكل (١٠) الطالب : أحمد سعد – ٤٠ × ٦٠– أكريلك على كانفاس

شكل (١١) الطالبة : فاطمة سليمان- ٥٠ × ٥٠ إكريلك على كانفاس

العمل الفني التاسع : للطالبة أماني مهنى شكل (١٢) ، إستخدمت من عناصرالطبيعة الحية ، إنسان وخمسة من الحيوان (أرنب) وبعض النباتات ، وقد تحررت الطالبة بنسبة كبيرة من الشكل الطبيعي .

أقامت الطالبة رؤيتها التحليلية بمساحات هندسية وعضوية ، متداخلة وعلى محاور ممتدة ومتقاطعة ، وذلك باستخدام مجموعة لونية (باردة وساخنة) متوازنة ومتناغمة، فيما إستطاعت الطالبة أن تحقق رؤية تحليلية إبداعية .

(AmeSea Database – ae –January- April. 2018- 0360)

شكل (١٢)الطالبة : أماني مهنى – ٥٠ × ٥٠ أكريلك على كانفاس

العمل الفني العاشر : للطالبة إلهام نزيه شكل (١٣) ، إستخدمت إمرأة ورجل من (الإنسان) وإثنين من الحيوانات وإثنين من النبات ، ولم تتحرر من الشكل الطبيعي كثيراً .

إستطاعت الطالبة أن تحقق رؤية تحليلية جديدة ، وذلك من خلال تفكيك عناصرها و إعادة بناءها وصياغتها ، في عمل إبداعي محكم البناء مترابط المساحات الهندسية التكعيبية ، بمجموعة لونية أقرب إلى الباردة ، ومتناغمة . تركيب العناصر وبناء الشكل يؤكد الإستنتاج المنطقي الذي إستخلصته الطالبة من الدراسة النظرية ، بما يحقق الهدف منها .

العمل الفني الحادي عشر : للطالبة إيمان عيسوي شكل (١٤) ، إستخدمت إنسان وحيوان وعديد من النباتات المتكررة ، ولم تتحرر بنسبة كبيرة من الشكل الطبيعي .

تناولت الطالبة عناصرها برؤية تكعيبية تحليلية ، مع التكرار لبعض العناصر مثل النبات ، وقامت بتحليل مساحة اللوحة إلى مساحات متعددة تبدأ من مقدمة اللوحة وتمتد لتتلاقى في أقصى خلفية اللوحة ، فتنوعت في بناء مساحات اللوحة القوسية ، والرأسية المتعامدة عليها ، مستخدمة مجموعة لونية متوافقة أقرب إلى الباردة ، بما يميز الطالبة برؤيتها التحليلية .

العمل الفني الثاني عشر : للطالبة أية مصطفى شكل (١٥) ، إستخدمت عناصرها بتحرر كامل من الشكل الطبيعي .

ولعل تحليل وتركيب العناصر ، وكيفية بناء الشكل عند الطالبة (آية) ، هما ما تميزت به لوحتها الفنية في مراحلها المختلفة ، حيث بدأت بمساحات هندسية عقلية ، حتى وصلت إلى بنائية ميكانيكية محكمة ، حتى وإن إشحن الشكل بالتعبير ، خاصة باستحدامها لمجموعة لونية متوافقة متناغمة ساخنة ، ما يدل على وعي بالأدوات والتقنيات اللازمة لتحقيق رؤيتها الإبداعية .

شكل (١٣) الطالبة : إلهام نزيه ٥٠×٥٠ أكريلك على كانفاس

شكل (١٤) الطالبة : إيمان عيسوي ٥٠×٥٠ أكريلك على كانفاس

شكل (١٥) آية مصطفى – ٥٠ × ٧٠ – أكريلك على كانفاس

- تمت ممارسة هذه الأعمال التطبيقية وفق معيارين رئيسين :

- **التحليل :** باعتباره هدما للشكل الطبيعي لعناصر الطبيعة الحية (بعد دراستها أكاديمياً) ثم تحويل البناء الشكلي الكلي إلى عناصر جزئية وذلك لإعادة صياغتها وبناءها من جديد .

- **التركيب :** إذا كان التحليل هدما للشكل الطبيعي ، فإن التركيب بناءاً له من جديد. ويعني هذا القول ، البحث عن رؤى إبداعية جديدة ، إلا أن نهج هذا الأسلوب المركب (التحليل / التركيب) يقتضي من دارس الرسم والتصوير، دراسة وصفية تحليلية وتطبيقية ملائمة ،وذلك لمنحه بعض أدوات وتقنيات وتصورات للعمل الإبداعي .

نتائج وتوصيات الدراسة :

بناءاً على ما جاء في الإطار النظري والإطار التطبيقي للدراسة ، إستخلصت الباحثة أهم النتائج والتوصيات على النحو التالي :

-يرتبط مفهوم الرؤية التحليلية لعناصر الطبيعة الحية ، بتطور الخبرة المعرفية والتطبيقية ، من مفهوم الرؤية الطبيعية للشكل ، إلى مفهوم الرؤية الفنية البسيطة والمركبة .

- وتوصي الباحثة بضرورة تنمية الرؤية الفنية لدى دارسي الرسم والتصوير وتدريبه على الرؤية الفنية البسيطة والتدرج بها إلى الرؤية الفنية المركبة ، من خلال دراسة مظاهر متعددة للرؤية بما ينمي لديه القدرة على التصور الجديد للعناصر في الطبيعة ، وإنتاج أعمال تطبيقية لها

- حقق الفنان التكعيبي في المرحلة (التحليلية) بلورة للرؤية بتفكيك عناصر العالم وتحليلها وإعادة بنائها ، بوعي كامل بالأدوات ومفهوم دقيق لمعنى إعادة بناءالشكل وتركيبه .حتى وصل إلى ما وصل إليه من رؤى إبداعية متعددة .

- وتوصي الباحثة بضرورة دراسة الحركة التكعيبية وفنانيها ، وكيفية تحطيم الشكل ، ثم المبالغة في التأليف واللون والأشكال بهدف شرح المظاهر الأساسية للطبيعة ، وإيجاد رؤى جديدة مستمدة منها .

- تمثلت الرؤى التحليلية في العديد من أعمال التكعيبيين ، وإن كانت مستمدة من الطبيعة الحية ، أوالطبيعة الصامتة ،مع الإلتزام ببعض القواعد الهندسية والرياضية وذلك لإبراز العمل في صيغ ونظم إبداعية جديدة .

- وتوصي الباحثة بأهمية دراسة الطبيعة (الحية والصامتة) ، من منطلق التحرر من الشكل الطبيعي وتحليله إلى أجزائه المركبة وإعادة تركيبه وبناءه بمفهوم تشكيلي جديد .

المراجع :

١ – محمود البسيوني : " أسرار الفن التشكيلي " ، عالم الكتاب ، الطبعة الأولى ، ١٩٨٠ .

٢ – محمود أمهز : الفن التشكيلي المعاصر (١٨٧٠ -١٩٧٠) دار المثلث ، ١٩٨١ .

٣ – محمود البسيوني : الفن في القرن العشرين ، دار المعارف ، ١٩٨٣ .

٤ – إرنست فيشر : ضرورة الفن ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، الطبعة الثانية ، ١٩٨٦

٥ – حسن محمد حسن: مذاهب الفن المعاصر والرؤية التشكيلية للقرن العشرين ، دار الفكر العرب

٦ – شاكر عبد الحميد : العملية الإبداعية في فن التصوير ، الكويت ، ١٩٨٧ .

٧ – فاروق بسيوني : قراءة اللوحة في الفن الحديث دراسة تطبيقية في أعمال بيكاسو ، دار الشروق ، ١٩٩٥ .

٨- صبري محمد سليمان : " الرؤية الفنية والتعبيرية في فن الحفر ، رسالة ماجستير ، كلية الفنون الجميلة ، جامعة الإسكندرية ، ١٩٧٢ .

٩ – إبراهيم عبد المغني : " دراسة تجريبية في تكوين الصور من خلال توظيف جزء من عناصر الطبيعة في تركيبات جديدة " رسالة ماجستير ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان ، ١٩٨٤ .

١٠ – مدحت السيد حسن الصبحي : " تعدد زوايا الرؤيا في التصوير الحديث كمدخل تجريبي في إنتاج وتدريس التصوير لطلاب كلية التربية الفنية "رسالة دكتوراة كلية التربية الفنية ١٩٩٥

١١- منال سعد عزب الشيمي : " الرؤية الكاليدوسكوبية للتكوين في التصوير المعاصر كمدخل للإبتكار لدى دارسي الفن " رسالة ماجستير ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان ، ١٩٩٩ .

١٢- حكمت مهدي جبار : الإبداع في الفن .. والشخصية المبدعة ، مركز النور ، ٢٠١١ .

13- Denis Thomas / Hamlyn, DICTIONARY OF FINE ARTS Penguin Books , New York, 1985 .

14- Hans L.G. Jaffe. PABLO PICASSO , PRAWINGS And PRNTS Thames and Hudson LTd , London , 1988 .

15- https://ar.wikipedia.org/wiki

16-http://laqtawahda.blogspot.com.eg/2011/03/cubism.html

17-http://www.alnoor.se/article.asp?id=115807